

البداية والنهاية

وكنا نرجى من إمام زيادة ... فزاد الامام المرتضى في القلانس ... تراها على هام الرجال كأنها ... دنان يهود جللت بالبرانس

وفيها غزا الصائفة معيوف بن يحيى الحجوري فأسر خلقا كثيرا من الروم بنيف على سنة آلاف أسير وغنم أموالا جزیلة وحج بالناس المهدي بن المنصور [وهو ولي العهد الملقب بالمهدي وكان على نيابة مكة والطائف محمد بن إبراهيم وعلى المدينة الحسن بن زيد وعلبالكوفة محمد بن سليمان وعلى البصرة يزيد بن منصور وعلى مصر محمد بن سعيد وذكر الواقدي أن يزيد بن منصور كان ولاه المنصور في هذه السنة اليمن فأعلم] .

وفيها توفي أبان بن صمه وأسامة بن زيد الليثي وثور بن يزيد الحمصي والحسن بن عماره وقطر بن خليفة ومعمرو وهشام بن الغازي وأعلم .

(ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائة) .

فيها دخل المنصور بلاد الشام وزار بيت المقدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا وولاه بلاد إفريقيه وأمر بقتال الخوارج وانفق على هذا الجيش نحو ثلاث وستين ألف درهم وغزا الصائفة زفر بن عاصم الهلالي وحج بالناس فيها محمد بن إبراهيم ونواب البلاد والاقاليم هم المذكورون في التي قبلها سوى البصرة فعليها عبدالملك بن أيوب بن طبيان وفيها توفي أبو أيوب الكاتب وأخوه خالد وأمر المنصور ببني أخيه أن تقطع أيديهم وأرجلهم ثم تضرب بعد ذلك أعناقهم ففعل ذلك بهم وفيها توفي .

(أشعب الطامع) .

وهو أشعب بن جبیر أبو العلاء ويقال أبو اسحاق المدني ويقال له أبو حميدة وكان أبوه مولى لآل الزبير قتله المختار وهو خال الواقدي .

وروى عن عبدا [بن جعفر (أن رسول الله كان يتختم في اليمين) وأبان بن عثمان وسالم وعكرمه وكان طريفا ماجنا يحبه أهل زمانه لخلاسته وطمعه وكان حميد الغناء وقد وفد على الوليد بن زيد فترجمه ابن عساكر ترجمة ذكر عنه فيها أشياء مضحكة واسند عنه حديثين . وروى عنه أنه سئل يوما أن يحدث فقال حدثني عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله قال (خلستان من عمل بهما دخل الجنة) ثم سكت فقبل له ما هما فقال نسي عكرمة الواحد ونسيت أنا الأخرى وكان سالم بن عبدا [ابن عمر يستخفه ويستحليه ويضحك منه ويأخذه معه إلى

الغابة وكذلك كان غيره من أكابر الناس وقال الشافعي عبث الولدان يوما بأشعب فقال لهم إن ههنا أناسا يفرقون الجوز ليطردهم

